البحث مستل من رسالة ماجستير

الاعتدال والوسطية في الفكر الاسلامي المعتدل

أ.د. خليل حسن الزركاني الباحثة: كافي محسن محل

جامعة بغداد – كلية العلوم الاسلامية

Moderation in moderate Islamic thoughts

Master's student search

KAFI MOHSIN MAHAL

Kafymhsn03@gmail.com

Mobile :00964 7713416894

Supervised b y

Prof. Dr. KHALIL HASSAN AL-ZARKANI

Zarkan56@gmail.com

University of Baghdad

College of Islamic Sciences

Department of faith and Islamic thought

IRAQ

Doi: https://doi.org/10.51930/jcois.21.72.0181

- تاريخ استلام البحث ٣١/ ٨ / ٢٠٢٢
- تاريخ قبـــول النشر ١٥ / ١١ /٢٠٢٢

ملخص البحث

تسعى الدراسة الى أهمية الخطاب الديني المعتدل والحوار ونبذ الخطاب المتطرف الذي يجدد أزمات التاريخ وجروحه. وذلك عبر الوسائل والجهود المبذولة وهو تغير الخطاب الديني المتطرف الى الخطاب الديني المعتدل وكذلك دعوة الرموز الدينية سواء كانوا من أتباع اليهودية أو المسيحية او الاسلام بالبحث عن ارضية مشتركة للتفاهم والتعايش لان تطرف التطرف ٠باسم الله ٠هو العدو للجميع وليس لأوطان أو الاديان بعينها

٠وكذلك عن طريق ضرورة مواجهة التهديدات الارهابية ببذل مزيد من الجهود لحل النزاعات التي تستقطب قوى التطرف في العالم من أجل تجف فمنابعهم

وكذلك دراسة اشكالية العنف الديني في العالم من خلال إعادة قراءة النصوص الدينية ورفض الفهم الخطأ الى النص رافضاً أي خلط ببن التطرف والدين

وايضا من طرق المعالجة المهمة جدا وهي رفض فكرة الصدام بين الاديان المختلفة والتأكيد على ان التكاتف والتعايش بين الديانات والشعوب وترفع الساسة عن مطامعهم في السلطة والحكومة والدولة بصورة عامة وبالإضافة الى ممارسة أفكار اكثر قوة ومرونة وتدريب الدعاة والخطباء الجدد وتأهليهم بشكل يضمن الخاطب الديني المعتدل في الحوار والتعايش السلمي بين الاديان والمذاهب جميعا وهي هذه المقومات الفعلية التي يمكن من خلالها دحر والارهاب في العالم ٠وموجهته ٠ والوصول الى سلام يرتقى أيا كان ديانته أو انتماءه او موطنة٠ وباتت المجتمعات البشرية اليوم بحاجه ماسه وشديده الى روح التسامح الفعال والتعايش الايجابي بين مختلف الاديان والمذاهب وذلك نتيجة لتقنيه المعلومات والاتصالات الحديثة فقد اصبح العالم قريه واحده تتقارب فيه الثقافات والأفكار والتراث الديني والذي يدعو الى مشروعة التعدد الديني ٠والاعتراف بوجود تنوع في الانتماء الديني

والبشرية اليوم في أمس الحاجة الى قراءة النصوص الدينية المقدسة والفهم الصحيح من أجل تحقيق الوئام بين الناس جميعا بمزيد من التضامن والتكاتف من أجل مستقبل افضل للأجيال القادمة وللبشرية بأكملها وفي قول السيد المسيح عليه السلام٠احبوا اعدائكم ٠ويدلل على أعتمد الخطاب الديني المعتدل ٠ونبذ العنف الديني المتطرف من اجل ان يستبد الامني والأمان.

الكلمات المفتاحية: اعتدال/ وسط/ فكر / اسلام

Abstract :

The study seeks to highlight the importance of moderate religious discourse and dialogue and the rejection of extremist discourse that renews the crises and wounds of history. And that is through the means and efforts exerted, which is changing the extremist religious discourse to a moderate religious discourse, as well as calling on religious figures, whether they are followers of Judaism, Christianity or Islam, to search for a common ground for understanding and coexistence, because extremism in the name of God is the enemy for all and not for countries or religions in particular.

Also, through the necessity of confronting terrorist threats by making more efforts to resolve the conflicts that attract the forces of extremism in the world in order to dry up their sources.

As well as studying the problem of religious violence in the world by re-reading religious texts and rejecting the wrong understanding of the text, rejecting any confusion between extremism and religion

Also, one of the very important treatment methods is rejecting the idea of clashing between different religions and emphasizing that solidarity and coexistence between religions and peoples and raising politicians from their ambitions in power, government and the state in general, in addition to practicing more powerful and flexible ideas, training and qualifying new preachers and preachers in a way that ensures the moderate religious suitor in dialogue Peaceful coexistence between all religions and sects, and these are the actual components through which terrorism in the world can be defeated and directed, and peace can be achieved, regardless of religion, affiliation or homeland. Because of modern information and communication technology, the world has become one village in which cultures, ideas and religious heritage converge, which calls for the legitimacy of religious pluralism 0 and the recognition of the existence of diversity in religious affiliation

And humanity today is in dire need of reading the sacred religious texts and correct understanding in order to achieve harmony among all people with more solidarity and solidarity for a better future for the coming generations and for the whole of humanity. To replace security and safety.

Keywords: moderation / moderation / thought / Islam

المقدمة:

تعتبر الآية من منظور قراني جعلنا أمة وسطاً لكي نكون شهداء على الناس وهذا الآيات الشريفة تعتبر من أقوى الأدلة على أن الوسطية والاعتدال هي الأصل والقاعدة الإسلام، بل هي الأساس والمحور وهي الجوهر والخبر، وذلك لأن (الأمة الوسط) لا تكون متطرفة ولا تكون قاسية ولا تصادر حقوق الآخرين أبداً وكلمة الاعتدال من منظور قراني وسلامي يعني أن نكون الأمة الوسط ، كما قال أمي المؤمنين (عليه السلام) (فإنهم صنفان إما أخ لك في الدين وأما نظير لك في الخلق) وإن الأمة الوسط هي الأمة المتوسطة في الاعتدال بين الافراط والتفريط وبين الغلو والتقصير وبين جارات الروح ومتطلبات الجسد.

وهي الأمة التي تتميز بالتوازن والوسطية والاعتدال بين مثلث العلم والفكر والإنتاج والبناء والأخلاق والمناقبات وهي الأمة التي تعيش التوازن والوسطية والاعتدال بين متطلبات الفرد وحاجات الفرد وحاجات المجتمع ،فلا الفرد هو الأصل ولا الجمع بل الأصل هو المجموع ،فكل منهما أصل أصيل إذ هما كجناحي الطائر وبالمجموع تكون إنسانية الإنسان ويتكامل المجتمع الإنساني.

أولاً) : أولا: وسطية الفكر الإسلامي المعتدل.

تعرف الوسطية بأنها سلوك محور يعصم صاحبة من الانزلاق الى طرفين متقابلين او متفاوتين هما الافراط والتفريط في الميدان الديني او الدنيوي. او هي اتخاذ موف معتدل بين طرفين. وعدم الميل الى طرف دون الاخر[١]، والوسطية سمة بارزة وثابتة في كل باب من أبواب الإسلام في الاعتقاد والتشريع . والتكليف والعبارة والشهادة والحكم والامر في المعروف والنهي عن المنكر الجهاد في سبيل الله والأخلاق والمعامل . والإسلام دين وسطي يرفض التفريط . والافراط ويكرس مفهوم الوسطية في أمور الحياة [٢] . الوسط بمعنى الخير والعدل والنصفة الجود والرفعة

والمثانة العالية [٣]، فالوسطية لها معالم واصول تقوم عليها في الكتاب والسنَّه فالآية التي نولت في أمة الإسلام ونبي الإسلام صل الله عليه واله وسلم التي ذكر فيها هذه الصفة العيمة[٤]، وقال القرطبي: الكعبة وسط الارض أي كذلك جعلناكم أمةَ وسطاً[٥]، ولهذا كانت الوسطية في الفكر الإسلامي علة لتكليف الامة بالعمل بها وقال الكفوي في تعريف الوسطية اصطلاحاً : " الوسطي من الوسط وهو اسم للمكان الذي تستوي اليه المساحات في كل شيء . ثم أستعير للخصال المحمودة لوقوعها بين طرفي افراط وتفريط [٦]، والوسطية في نهج الأمة الإسلامية في مجمع اعتقاداتها وعباداتها وتشريعاتها . إذ هي اهم الركائز والدعائم العامة لإسلامنا الحنيف وهي أولى الأسس الحقيقية الشاخصة التي اظهرها رب العالمين على يد نبينا الكريم ممد صل الله عليه واله وسلم . ليخرج الناس من ظلمات الجور والفساد الى نور الإسلام الداعي الى الاعتدال والقسط ونبذ الفرقة والبغضاء[٧]، ان العالم الإسلامي اليوم بحاجة الى خطاب ديني يناقش ويعالج مستجدات الواقع الإسلامي والعربي بكل ما فيه من جراح ونشور وتقلبات وتقديم رؤية توضح أهمية النهج الوسطي والفهم الصحيح للإسلام في تجديد قضايا الفكر الإسلامي واتصالها بأمور الواقع المعاصر في ضوء الأفكار المطالبة بتجديد الخطاب الديني ومعالجة المستجدات الفكرية والاجتماعية والثقافية والسلوكية والرد على الأفكار الشاذة التي تطعن في الثوابت الأساسية للإسلام[٨]، ومن ادلة الوسطية في القرآن الكريم قوله تعالى: ((**وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا**))[٩]، فعباد الرحمن لا هم بالبخلاء الذين يمسكون ما في أيديهم ويمنعون حق الله وحق ذوي القربى وغيرهم ، ولاهم بالمسرفين الذين يبالغون في الاعطاء ، بل هم وسط بين الاسراف والتقتير والتبذير والبخل ، فهم في حياتهم نموذج يقتدى به في القصد والاعتدال والتوازن فهو سمة من سمات العقلاء الذين على اكتافهم تنهض الأمم ،

وتسعد الافراد والجماعات[١٠]، ولذلك نجد أن الإسلام يقدم المنهج الوسط في كل شأن من شؤون الحياة ، ولا يكتفي بهذا بل يحذر من المصير الى أحد الانحرافين : الغلو او التقصير . يقول تعالى : **(اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِراطَ الذينَ أنْعَمتَ عَلَيهِمْ غَيرِ المَغْضوب عَلَيهِم و لا الضَّالينْ)** [١١]، ان دين الله الذي لا يقبل سواه، وكل هذه المعاني تعود الى نفس الدين الإلهي في جوانبه الاعتقادية والعلمية وان المقصود بالصراط المستقيم هو الطريق المستقيم (في اللغة) ، او السبيل او المسلك [١٢]

فالخلاصة: أن الفكر هو اعمال العقل في محاولة فهم الدين الإسلامي والعقل هو احد اركان الفكر الإسلامي . ويجب ان يكون عمال العقل منضبطاً بالمصادر الأصلية الإسلامية ، وحدود الثوابت الشرعية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية ، واستنباط الاحكام الشرعية من المصادر الاصلية والسعي لحل المشاكل الطارئة التي تواجه الدين الإسلامي، وعرض الدين السلامي وتبليه وفق ذلك الفهم[١٣]، وان الفكر الإسلامي هو اجتهادات المسلمين في فهم الإسلام وكيفية ايصاله الى عقول الناس، وما تقدمه من تصور لوحدة فكرية للامة الإسلامية ، وهو واسطة بين النص والسلوك ووظيفته تغيير السلوك الى ما جاء في الكتاب ، وان دعوة الإسلام الى التفكر دعوة الى العلم والمعرفة واكتشاف قوانين الفكر والطبيعة والمجتمع والحياة، وبهذا اعطى صفة الحركية للحياة والحضارة والمعرفة الإسلامية وهو سر النمو والتطور والفاعلية والبقاء المؤثر في مسيرة البشرية ، كما انها حصانة من الديمقراطية والتوقف والغياب التاريخي.[١٤]

ثانياً) : الاعتدال والوسطية في العبادة

التعريف بالعبادة : العبادة لغة : الطاعة والخضوع والتذلل وكل طاعة لله على جهة الخضوع والتذلل فهي عبادة.[١٥]

والعبادة اصطلاحاً : تتضمن معنى الذل ومعنى الحب فهي تتضمن غاية الذل لله تعالى مخروجاً بغاية المحبة له[١٦]، فيجب لتحصيل العبادة بمعناها الدقيق ان يكون الله تعالى أحب الى العبد من كل شيء وان يكون الله اعم عده من كل شيء بل لا يستحق المحبة والخضوع التام الا اله تعالى[١٧]، يقول تعالى: "قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ "[١٨] جاء في تأويل قوله تعالى : قل يا ايها الرسول للمؤمنين: إن فضلتم الآباء والابناء والاخوان والزوجات والقرابات والأموال التي جمعتموها والتجارة التي تخافون عدم رواجها . والبيوت الفارهة التي اقمتم فيها . ان فضلتم ذلك على حب الله ورسول والجهاد في سبيله فانتروا عقاب الله ونكاله بكم والله لا يوفق الخارجين عن طاعتهِ[١٩]، واذا كانت العبادة تعني غاية الذل لله تعالى ، وغاية الحب له جل شأنه فإن كلا من هذين ينتهي في النتيجة الى الطاعة والانقياد الكامل وعدم المقاومة والعصيان، وبناء على هذا فلا بد لتحقيق العبادة الخضوع لشرع الله والالتزام بما شرعه الله ودعا اليه رسوله صل الله عليه واله وسلم امراً ونهياً وتحريماً وتحليلاً، وقد ورد ذكر العبادة على أنها حق الله تعالى في الحديث الشريف . الذي رواه البخاري ومسلم عن معاذ بن جبل [٢٠] قال : كنت رديف النبي صل الله عليه واله وسلم فقال لي: (يا معاذ ما حق الله على العباد ؟ قلت الله ورسوله اعلم: قال : " حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً "[٢١] ونظام العبادة في الإسلام يسع الحياة كلها في كل ميادينها، فهو يشمل ما بين الانسان وربه من حقوق، وما بين الانسان والناس من حقوق وعلاقات، فكل ذلك يدخل في نطاق العباد في الإسلام، فيدخل في مفهوم العبادة الفرائض والاركان الشعائرية في الإسلام كالشهادة والصلاة والصيام والج

والزكاة، ويدخل فيه ايضاً كل ما صدر عن الانسان يريد به وجه الله من سلوك او تصرف او قول او فعل او ترك او نحو ذلك.

وسطية الإسلام في الاعتقاد :

ان عقيدة الإسلام وما يجب الايمان فيه وسطي وتتضمن العقيدة الإسلامية الايمان بأن للكون خالقاً ازلياً ابدياً واحداً لا شريك له . بينما نجد من يؤمن بأكثر من خالف وبآلهة متعددة . ويشتركون بها الايمان بالله تعالى يؤمنون بأوثانهم والهتهم من دون الايمان بالله تعالى، فترممون بتقديسها وتوجهه كل صور العبودية لها من دون الله تعالى لتختلط عقدهم الفطرة السوية بالأيمان[٢٢]، وبسبب وسطية الإسلام في عقائده، وقبول العقول السليمة له استطاع الإسلام تنقية النفوس مما علق بها من اثار العقاد المنحرفة من الشرك وقيم الجاهلية والتي كانت تتمثل بعبادة الكواكب والاصنام، واستطاع تغير العقائد المشوهة والمتعلقة بالقضاء والقدر والبعث والحساب واليوم الاخر من خلال اثباتها وتصحيح ما يتعلق بها من مفاهيم منحرفة، ثم وضع الإسلام عقيدته وعلاقة المخلوق بالخالق وعلاقة الانسان بالكون ومهمته فيه لتجعله انساناً سوياً في أفكاره وعقائده وقادراً على حمل الأمانة وأداء المهمة التي خلق من اجلها[٢٣]، وتجدر الإشارة الى ان الوسطية في العبادات هي الأصل اذ ان كل العبادات المفروضة من صوم وزكاة وحج وغيرها تشترك باليسر والسماحة والبعد عن الغلو والتشدد وانها في ذاتها سهلة الأداء ولما لها من فوائد عظيمة لتهذيب الاخلاق وهذه هي الغاية الاسمى من وجود الانسان في الكون.[٢٤]

" **الاستعمالات القرآنية للوسطية بألفاظ أخرى** " استعمل القران الكريم الفاظاً أخرى غير الوسطية واراد بها معنى الوسطية والاعتدال وهي كثيرة منها:

١- القصد والتوسط في المشي ورفع الصوت قال تعالى: "وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ " [٢٥]، فالقصد وان اريد به التواضع، فيكون المشي بلا خنوع ولا تكبر الا من معانيه المقصودة في المقام هو التوسط والاعتدال في المشي، فيكون المشي كاشفاً عن السكينة والوقار ، قال الاردبيلي في معنى القصد في المشي : " أي اعدل فيه حتى يكون مشياً بين مشيتين ، لا تدب كالضعيف لكثرة العبادة ، ولا تثب وثب الشطار "[٢٦]، كما ان غض الصوت هو خفضه فلا يخفت حد العجز عن سماعه ولا يجهر حد الجهورية المزعجة: فالأول حالة مرضية والثاني صوت منكر وقبيح وهو من الأصوات المنكرة لان الجهورية تقتضي ان يكون الصوت اوله زفير، واخره شهيق كما هو الحال في صوت الحمير[٢٧] وفي بعض الأصوات التي تشمئز منها النفس.[٢٨]

٢- الوسطية في الطعام: قال تعالى: "**وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ**" [٢٩] ، في الآية أشاره لطيفة الى خلاصة علم الطب . وهي الوقاية خير من العلاج، فالوسطية في الطعام والشراب تقي الانسان من الامراض، بخلاف التخمة والجوع فكلاهما اسراف، وكلاهما هادم للبدن، وقد ورد عن رسول الله صل الله عليه واله وسلم " واعلم أنّ المعدة بيت الداء "[٣٠]، سواء كان ذلك بالشبع المفرط او بالجوع المفرط فلابد من التوسط والاعتدال في الطعام، وقد كان يقول صلى الله عليه واله وسلم: " ما ملأ الادمي وعاءً شرّاً من بطنه، فإن كان ولابد فثلث لطعامه، وثلث لشرابه، وثلث لنفسهِ ".[٣١]

٣- الوسطية في الانفاق على النفس والاسرة والمعارف: قال تعالى: "**وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا** " [٣٢]، أي لا تمسك يدك عن الانفاق على نفسك واسرتك ومتعلقيك، فتضيّق عليهم مع

امكان الانفاق عليهم، واذا انفقت فأنفق باعتدال ولا تسرف فتتعدى حدود المألوف وتتجاوز طاقتك وعندئذ سوف تلوم نفسك ويلومك الاخرون.(٣٣)

خلاصة القول : قد جاء التوسط في العبادات الإسلامية منسجماً مع نعمة الله تعالى على هذه الأمة المحمدية بأن جعله امةً وسطاً، واذا نظرنا الى العبادات في الإسلام نجد ان منها عبادات يومية يؤديها المسلم كل يوم تقرباً الى الله تعالى كالصلاة المفروضة فعلى المسلم ان يقف بين يدي الله تعالى كل يوم " خمس مرات " ليبقى دائم الصلة بخالقه جلّ وعلا وهذه الصلاة لا تأخذ من المسلم الا وقتاً يسيراً، فلا تؤثر على سعيه وعمله(٣٤)، ومن العبادات المفروضة على المسلم عبادة يؤديها المسلم كل أسبوع مرة واحدة وهي صلاة الجمعة، ومن العبادات من تؤدي في العام مرة واحدة وهي صوم شهر رمضان المبارك، وقد فرض الله تعالى على المسلمين عبادة يؤديها في العمر مرة واحدة وهي الحج، واوجب الله تعالى على المسلم في ماله مبلغاً يسيراً يؤديه للمستحقين شرعاً " للزكاة "، وهذه هي أركان الإسلام بالإضافة الى مفتاح الإسلام وهي الشهادتين، اركان يؤديها المسلم بيسر وسهوله لا تعقيد فيها ولا مبالغة، فالإسلام يرفض الغلو في العبادات.(٣٥)

ثالثاً) الوسطية والاعتدال مع الاخرين

ليس يخفى على أحد إن الانسان بحاجة الى غيره ، اذ لا يمكن ان يستقل في حياته بدون حاجة الاخرين، وعليه فالمجتمع ضروري لبقاء الانسان، واذا كان المجتمع ضروري للإنسان فأن النظام ضروري للمجتمع، والأنظمة الاجتماعية المختلفة التي يتكون منها البناء الاجتماعي تحتاج بلا شك الى تنظيم اجتماعي يحتفظ بفعاليته ويحقق الأهداف المنشودة من وراء كل تنظيم(٣٦)، وبلا شك فان الضوابط التي تسود في الأوساط الاجتماعية و تتفاوت من قبل مختلف المجتمعات البشرية بتفاوت الفلسفة التي يقوم عليها هذا التنظيم او ذاك، لذا فأن الأنسان المعاصر يعيش في قلق و اضطراب نفسي وعقلي ومادي لن

يخرجه من واقعه الا نظام يد يقوم على فلسفة مغايرة ، ومن هنا تبرز وسطية الإسلام القائمة على التوحيد والإيمان بالله تعالى الذي بيده وحده مقاليد كل شيء . وان الإنسان غاية وهدف، وأن ممارساته في هذه الحياة محسوبة عليه ، ويجازى عليها في حياة اخرى تاليه لحياة الدنيا[٣٧]، وكل نظام لابد له من اصول وقواعد يرتكز عليها، وفي الوقت ذاته يرتضيها المجتمع، وتبعاً لصلاح هذه الأصول والقواعد او فسادها يكون صلاح النظام او فساده ، وبقدر ما فيه من فساد يكون الشقاء والاضطراب، أما المجتمع الإسلامي لم يقم على أساس السلالة او القبيلة او الجنس او اللون أو ما الى من الوان التمايز وإنما قام على اساس العقيدة الاسلامية [٣٨]، والعقيدة الإسلامية اساس النظام الاجتماعي الإسلامي وقاعدته الكبرى التي قام عليها، وارتضاها العقلاء من البشر وانما صلحت هذه العقيدة لبناء المجتمع الاسلامي لأنها مفتوحة لكل من يريد الانتماء اليها والايمان بها بخلاف القبيلة او اللون فأنها مغلقة على ابنائها وليس فيها اختيار وهذه هي وسطية الإسلام في نظامه الاجتماعي فإذا اعتنق الانسان عقيدة الإسلام صار عضواً في المجتمع الاسلامي واصبحت هذه العقيدة هي الموجه لأفكاره وسلوكه وافعاله وسائر تصرفاته[٣٩]، وفي الوقت ذاته لم تغفل هذه العقيدة غير معتنقيها ، فشرعت لهم ما يحفظ لهم دماءهم واموالهم واعراضهم وعباداتهم وشعائرهم الدينية ما دام الشخص مسالماً وما دام من رعايا المجتمع الإسلامي[٤٠]، ومن ثمرات وسطية الاسلام في نظامه الاجتماعي: وهو نشر وتعزيز وابراز هوية المجتمع المسلم المحافظ على مبادئه السمحة، وتعاليم دينه الحنيف، واحترام وجهات النظر والرأي الأخر، وغرس روح التعايش السلمي وحب الاخر ورسم الصورة الحقيقية المشرقة لدى المسلم المحب لدينه ووطنه وامته ، وإيصال رسالة واضحة للعالم اجمع مفادها ان المجتمعات العربية الاسلامية اساس تلك الحضارات الراسخة بين الشعوب التي اسسها العلماء والمفكرين في قديم الزمان، ولكن الابتعاد عن تطبيق تعاليم الاسلام الحقيقي في تصرفاتنا وحياتنا اليومية في العصر الحاضر شوهت الى حد ما من الصورة المشرقة

للإنسان المسالم المحب لشعوب العالم[٤١]، ان ارادة الله عز وجل في خلقة لعباده الطيبين ان نعيش اخوة متحابين وان ننشر الاصلاح بالدين حتى ننعم بالحياة الكريمة ولو بعد حين والعمل على نشوء رباط الاخوة بين ابناء المجتمع يقول سبحانه وتعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ [٤٢]، وهذه الاخوة تتضمن التزامات وحقوقاً يجب الوفاء بها بين افراد المجتمع قياساً بحق الاخوة الثابت لكل المعتنقين للإسلام وتقرير مبدأ التقوى اساساً للتفاضل بين الناس فأن فضل الشخص إنما يظهر على غيره بقدر ما تحمله نفسه من فضائل واخلاق كريمة ومعاملة حسنه للناس وبقدر ما يقوم به من اعمال صالحة تجاه خالقه وتجاه مجتمعه بنية صالحة[٤٣]، ومن خلال هذا التراحم والتعاطف والود لابد من فعل معيار الخير والقيم الخلقية للإنسان بانتهاج الوسطية في العلاقات الاجتماعية وفي الزيارات واللقاءات لكن بلا مبالغة في اللقاءات والعلاقات فتؤدي الى ملل وعدم الاشتياق فيصبح وجوده وعدمه واحداً ، ولا تقصير بالانقطاع التام وانما التوسط في ذلك ، ونتائج تلك الوسطية وأثارها إذ عاش الشخص حنوا اليه وافتقدوه وبحثوا عنه واشتاقوا الى رؤيته، وإذا مات فأنهم يحزنون لفقدانه ويبكون عليه لأنه عاشرهم معاشرة حسنة[٤٤]، فالقصد ان تكون المخالطة مع الاخرين ودية على قصد الاعانة للناس وكسب قلوبهم فيشتاقون له في حياته ووجوده بينهم والحزن عليه عند فقدانه، فالوسطية في العلاقة مع الناس ومخالطتهم تضمن الاستمرارية المقترنة بالحب والمودة وهو ما يمكن ان نسميه النجاح والمداومة في العلاقة[٤٥]، والوسطية والاعتدال في العلاقات الاجتماعية مع الاخرين هي اضمن وانجح واقدس اسلوب لبناء روابط متينة بين افراد المجتمع وبناء مجتمع بشري صالح يتحلى فيه الافراد بروح الجماعة والتخلي عن الذات وذوبانها في المجتمع[٤٦]، وبات الحوار مع الاخرين من أوليات المصاديق الخارجية للعلاقة معهم لأنه الاداة الوحيدة التي تقرب وجهات النظر بين المختلفين وتعرف بعضهم على بعض وتدفع الكثير من الابهامات، ان العلاقة مع الاخرين لم تكن صراعاً دائمياً كما انها لم تسكن دائماً في بيت الحوار، وهذا

هو الذي يعكس طبيعة العلاقة بين الشرق والغرب ، والشمال والجنوب ، كل على صعيد دون ان تكن لجانباً على جانب أخر ، ودون ان تذهب الى تشاؤم مطلق يكدس الصراع أو تفاؤل شامل يعزز الحوار[٤٧]، ونحن كمسلمين ينبغي ان لا نلغي الاخر، بل ان الاسلام يطلب منا ان نتعرف على الاخر ونتواصل معه ، وان نقدم له افكارنا ويتمثل ذلك جلياً بالرجوع الى القرآن الكريم وسيرة النبي الأكرم صل الله عليه واله وسلم، والإسلام لم يطلب من أهل الكتاب الا ان يعبدوا الله وذلك حين ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾[٤٨]، يعني الالتزام بالمتفق عليه بين الاديان السماوية . وهو عبادة الله تعالى وحده حيث نادى الاسلام بالمحبة حين دعىٰ الاخرين فيما قال: وذلك لان الاسلام منطلق علاقته بالأخر على محبة وجلب الخير له . وليس على كراهة او تمني الشر له[٤٩]، وان كل فرد من افراد المجتمع ومن كل المجتمعات بحاجة ماسة الى الاجتماع والتعايش . لأن لا يمكن تلبيه حاجاته والنهوض بمقوماته الا من خلال التعايش مع الاخرين ، ولكن في الوقت ذاته فأنه بحاجه الى تنظيم هذا التعايش وبناء الوضع الروحي والتنظيمي له، ولخلق مجتمع متحضر خلقياً وحضارياً ومتعايشاً سلمياً ومتصفاً بالقيم والثوابت لاسيما الثابت الاسلامي، وهو ما لم يغب عن فكر امير المؤمنين علي عليه السلام الذي وضع اسساً ومعاييراً تنظم العلاقات بين المجتمع واذا ما طبقت بتحقيق التعايش السلمي وتقام علاقات صادقة بين افراده ، ولعل اول تلك المعايير جعل الذات هي الوسط بين الانسان والأخر بمعنى جعل المعنوية هي الوسط والميزان في التعامل حتى يتحقق التعايش الاجتماعي ، وتنتزع الانانية والتسلط ، وجعله من اساسيات الايمان بالله تعالى[٥٠]، ولقد جاء عن الرسول صلى الله عليه واله وسلم حينما قال :" لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه "[٥١] . وقال صلى الله عليه واله وسلم :"ترى المؤمنين في توادهم وتراحمهم

وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى ".(٥٢)

نتائج البحث :

وسطية الفكر الاسلامي تعرف الوسطية بأنها سلوك محور يعصم صاحبة من الانزلاق الى طرفين متقابلين او متفاوتين هما الافراط والتفريط في الميدان الديني او الدنيوي أو هي اتخاذ موقف معتدل بين طرفين وعدم الميل الى طرف دون الاخر(٥٣) والوسطية سمة بارزة وثابتة في كل باب من أبواب الإسلام في الاعتقاد والتشريع والتكليف والعبارة والشهادة والحكم والامر في المعروف والنهي عن المنكر الجهاد في سبيل الله والأخلاق والمعامل والإسلام يرفض التفريط والافراط ويكرس مفهوم الوسطية في أمور الحياة الانسانية(٥٤)وأن الفكر الإسلامي هو إعمال العقل في محاولة فهم الدين الإسلامي والعقل هو احد اركان الفكر الإسلامي ويجب أن يكون عمل العقل منضبطٌاً بالمصادر الاصلية الإسلامية، وحدود الثوابت الشرعية المستمدة من القرآن والسنة النبوية وكذلك تناول البحث الاعتدال والوسطية في العبادة تعريف العبادة، : لغة الطاعة والخضوع والتذلل وكل طاعة لله على جهة الخضوع والتذلل فهي عباده (٥٥)

والعبادة اصطلاحا: تتضمن معنى الذل ومعنى الحب فهي تتضمن غاية الذل لله تعالى مخروجا بغاية المحبة له(٥٦)

والوسطية في العقيدة وتضمن الايمان بأن للكون خالقًا ازليا أبديا لا شريك له. والوسطية والاعتدال مع الآخرين ٠ليس يخفى على أحد إن الانسان بحاجة الى غيره ولا يمكن إن يستقل في حياته بدون حاجة الاخرين وعليه فالمجتمع ضروري لبقاء الانسان وإذا كان المجتمع ضروري للإنسان فأن النظام ضروري للمجتمع والأنظمة الاجتماعية المختلفة التي يتكون منها البناء الاجتماعي تحتاج بلا شك الى تنظيم اجتماعي يحتفظ بفعاليته ويحقق الأهداف المنشودة من وراء كل تنظيم(٥٧)

والإسلام لم يقم على أساس السلالة أو القلبية أو الجنس أو اللون أو ما الى من الوان التمايز وإنما قام على أساس العقيدة الإسلامية والعقيدة الإسلامية أساس النظام الاجتماعي الإسلامي وقاعدته الكبرى التي قام عليه٠

الهوامش

(١) د. اياد طه سرحان العجيلي: وسطية الإسلام و نبذها للعنف والغلو، العراق، ٢٠٠٧م، ص٢٧ .

(٢) د . أسامة الألفي " القران الكريم والعدالة الإنسانية " القاهرة مؤسسة هنداوي للنشر ٢٠١٢ م ،ص١٨ .

(٣) معجم مقايس اللغة : ٦ / ١٠٨ .

(٤) أنظر: عبد الحكيم بن محمد بلال، الوسطية من ابرز خصائص هذه الأمة، مجلة البيان ،العدد ١١٤، السعودية، السنة ١٢، ص٤٨ .

(٥) الجامع لأحكام القرآن : لأبي عبد الله محمد بن احمد الانصاري القرطبي ت ٦٧١ هـ .

(٦) الكليات : معجم في المصطلحات والفروق اللغوية . لابي أيوب بن موسى الحسين الكفوي ٩هـ . مؤسسة الرسالة للطباعة ط/٢ . ١٩٩٨م . ص٦٣٨ .

(٧) ينظر : سيد قطب " في ظلال القران " دار الشروق . القاهرة ط١ – ١٤٢٥هـ ،ص٢٣

(٨) ينظر: تفسير التحرير والتنوير، للأمام محمد الطاهري بن عاشور، الدار التونسية للنشر، ٢ /١٤ ، ص ٢٠ .

(٩) سورة الفرقان : الآية " ٦٧ " .

(١٠) انظر: التفسير الوسيط للدكتور محمد سيد طنطاوي (١٠ / ٢١٩) .

(١١) سورة الفاتحة : الآيتان : (٦ و ٧) .

(١٢) الشيخ ناصر مكارم الشيرازي " الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل " الجزء / ١ – ص٥٧.

(١٣) ينظر : " تجديد التفكير الديني " . د . محمد اقبال – ٦٨ .

(١٤) ينظر: قضايا في الفكر الإسلامي المعاصر " . د . محسن عبد الحميد ص ٥٠ .

(١٥) الفيروز ابادي (القاموس المحيط) ص ٣٧٨ باب المدال .

(١٦) الشيخ يوسف القرضاوي . " العبادة في الإسلام " ص٣١ .

(١٧) ابن تميمة " مجموع الفتاوي " ج ١ – ص٢٠٧ .

(١٨) سورة التوبة – الآية ٢٤ .

(١٩) القرطبي " الجامع لأحكام القرآن " ص١٩٢ .

(٢٠) معاذ بن جبل بن عمر بن اوس الانصاري الخزرجي: استشهد في الطاعون بالأردن، ومات سنه ١٨ هـ .

(٢١) رواه مسلم في صحيحه – باب حق الله على العباد – كتاب الايمان – حديث رقم ١٧.

(٢٢) عبد الرحمن الميداني : " الوسطية في الإسلام " لبنان – مؤسسة الريان – ط ١ ، ص٢٣.

(٢٣) على الصلابي: الوسطية في القرآن الكريم ، مصر، مكتبة التابعين، ط/١ – ص ١٩٧.
(٢٤) نجبة غلام نبي : وسطية الإسلام في العبادات والعلاقات الاجتماعية، مصر، ص١٠ .
(٢٥) سورة لقمان – الآية ١٩ .
(٢٦) زيادة البيان في احكام القرآن: العالم الشيخ احمد بن محمد الاردبيلي، حققه وعلق عليه: محمد الباقر البهبوي – المكتبة المرتضوية لإحياء الاثار، طهران، ص٣٥٨ .
(٢٧) تفسير الجلالين : ص ٥٤٢ .
(٢٨) رواه الكليني يستند عن علي بن اسباط – " الأصول في الكافي " – ج ٢ – ص٦٥٦ .
(٢٩) سورة الأعراف : الآية ٣١ .
(٣٠) الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي : " الفصول المهمة في أصول الائمة " قم ط/١ – ١٤١٨هـ . ج ٣ – ص٢٢٠.
(٣١) سنن الترمذي : " محمد بن عيسى بن سورة الترمذي " . ج ٤ – ص١٨ .
(٣٢) سورة الاسراء : الآية ٢٩ .
(٣٣) الأصول من الشافي : ج ٢ – ص٦٤٢
(٣٤) د. محمود عبد الغفار احمد: وسطية الإسلام في العبادات، مكتبة النور، البحرين، ص١٧.
(٣٥) منهاج الصالحين المعاملات . العبادات – " على الحسيني السيستاني " دار المؤرخ العربي للنشر . ٢٠١٩ م . ١٤٣١هـ . ص١٥ .
(٣٦) د. شوكت محمد عليان: الوسطية في الاسلام طريق لأمن المجتمعات، السعودية، الرياض، ١٤٣٣هـ،٢٠١٢م، ط١، ص١٣٤
(٣٧) محمد عبد الله الشيباني: المختار من احاديث المصطفى في التنظيم الاقتصادي والمالي والاجتماعي، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤١١هـ، ١٩٩١م، ج٢، ص٩٥
(٣٨) ازهار حبشي عواضه: ازهار المواعظ والحكم: الطبعة الاولى، دار الحق للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٢م، ص٣٧
(٣٩) د. عبد العزيز عزت الخياط: الوسطية في الاسلام، دار المقدمة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠٠١م، ص٤٨
(٤٠) زكي الميلاد: الحوار في الخطاب الاسلامي، دار الصفوة، بيروت، ١٩٩٤م، ص٣٥
(٤١) سليم مطر: الوسطية في النظام الاجتماعي، المؤسسة العربية للدراسات والبحوث والنشر، بيروت، لبنان، ٢٠٠٣م، ص١١
(٤٢) سورة الحجرات: الآية ١٠
(٤٣) انوار جواد المظفر: التربية الأخلاقية في القصة القرآنية، بغداد ١٩٨٦م، ص٧٥
(٤٤) الحكيم : دور اهل البيت في بناء الجماعة الصالحة، ٨٩/٢، ص٩٠
(٤٥) ينظر: الشيرازي: توضيح نهج البلاغة، ٢٦٤/٤
(٤٦)الخوئي: منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، ٣٣٨/١٨، ص٣٣٩
(٤٧) الحسون فارس: العلاقة مع الاخر في ضوء الوسطية في الاسلام: الجزء الاول، ٢٠٠٤م، العراق، ص٢

(٤٨) سورة ال عمران: الآية ٦٤

(٤٩) د. شهاب الدين محمد ابو زهو: هذه شريعتنا، دار الهدى، الإسكندرية، مصر، ١٤٣٢هـ، ٢٠١٠م، ص٧٠

(٥٠) ينظر: البحراني: شرح نهج البلاغة الكبير، ٥/٢٨-٢٩، والشيرازي: توضيح نهج البلاغة، ٤/٥٩.

(٥١) فتح الباري: في شرح صحيح البخاري: ج١، ص٥٤، وصحيح مسلم بشرح النووي، ج١٢، ص١٦

(٥٢) صحيح مسلم بشرح النووي: ج١٦، ص١٤

(٥٣) د. اياد طه سرحان العجيلي: وسطية الإسلام و نبذها للعنف والغلو، العراق، ٢٠٠٧م، ص٢٧ .

(٥٤) د . أسامة الألفي " القران الكريم والعدالة الإنسانية " القاهرة مؤسسة هنداوي للنشر ٢٠١٢ م ،ص١٨ .

(٥٥) ٠الفيروز أبادي (قاموس المحيط ص ٣٧٨ باب المدال

(٥٦) الشيخ القرضاوي ٠العبادة في الاسلام ص ٣١

(٥٧) د. شوكت محمد عليان، : الوسطية في الاسلام طريق لأمن المجتمعات السعودية، الرياض، ١٤٣٣.هـ ٢٠١٢ م ط ١، ص١٣٤

المصادر والمراجع

١- ابن تميمة :" مجموع الفتاوي " ج ، الناشر وزارة الشؤون الاسلامية- مطبعة الملك فهد لطباعة المصحف الشريف،١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

٢- ازهار حبشي عواضه: ازهار المواعظ والحكم: الطبعة الاولى، دار الحق للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٢م.

3- Ibn Taymīyah : "Majmū‘ al-fatāwī" J, al-Nāshir Wizārat al-Shu’ūn alāslāmyt-Maṭba‘at al-Malik Fahd li-Ṭibā‘at al-Muṣḥaf al-Sharīf, 1425h-2004m.

4- -Azhār Ḥabashī ‘wāḍh : Azhār al-mawā‘iẓ wa-al-Ḥikam : al-Ṭab‘ah al-ūlá, Dār al-Ḥaqq lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‘, 2002M.

٥- اصول الكافي : محمد بن يعقوب الكليني ،ج ٢ ، ط١، دار المرتضى- بيروت،١٤٢٦هـ -٢٠٠٥م.

٦- الأصول من الشافي : ولي الدين محمد صالح فرفور، ج ٢، دار فرفور، ط١، ٢٠١٥م.

٧- انوار جواد المظفر: التربية الأخلاقية في القصة القرآنية، بغداد ١٩٨٦م.

8- uṣūl al-Kāfī : Muḥammad ibn Ya‘qūb al-Kulaynī, J 2, Ṭ1, Dār almrtḍá-Bayrūt, 1426-2005m.

9- -al-uṣūl min al-Shāfī : Walī al-Dīn Muḥammad Ṣāliḥ Farfūr, J 2, Dār Farfūr, Ṭ1, 2015m.

10- -Anwār Jawād al-Muẓaffar : al-Tarbiyah al-akhlāqīyah fī al-qiṣṣah al-Qur’ānīyah, Baghdād 1986m.

١١- تجديد التفكير الديني: محمد اقبال، ترجمة : محمد يوسف، دار الكتاب المصري- القاهرة، دار الكتاب اللبناني- بيروت .

١٢- تفسير التحرير والتنوير، للأمام محمد الطاهري بن عاشور، الدار التونسية للنشر،ج ٢.

١٣- تفسير الجلالين :جلال الدين المحلي- جلال الدين السيوطي،ط١، ٢٠٠٣م .

14- Tajdīd al-tafkīr al-dīnī : Muḥammad Iqbāl, tarjamat : Muḥammad Yūsuf, Dār al-Kitāb almṣry-al-Qāhirah, Dār al-Kitāb allbnāny-Bayrūt.

15- -tafsīr al-Taḥrīr wa-al-tanwīr, lil-Imām Muḥammad al-Ṭāhirī ibn ʻĀshūr, al-Dār al-Tūnisīyah lil-Nashr, J 2.

16- -tafsīr al-Jalālayn : Jalāl al-Dīn almḥly-Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī, Ṭ1, 2003m.

١٧- التفسير الوسيط للدكتور محمد سيد طنطاوي، ط١، دار نهضة مصر للطباعة والنشر،١٩٩٧م .

١٨- الجامع لأحكام القرآن : لأبي عبد الله محمد بن احمد الانصاري القرطبي ت ٦٧١ هـ، ط٢، دار الكتب المصرية،١٣٨٤هـ -١٩٦٤م .

١٩- الحسون فارس: العلاقة مع الاخر في ضوء الوسطية في الاسلام: الجزء الاول، ٢٠٠٤م، العراق.

20- al-tafsīr al-Wasīṭ lil-Duktūr Muḥammad Sayyid Ṭanṭāwī, Ṭ1, Dār Nahḍat Miṣr lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr, 1997m.

21- -al-Jāmiʻ li-aḥkām al-Qurʼān : li-Abī ʻAbd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad al-Anṣārī al-Qurṭubī t 671 H, ṭ2, Dār al-Kutub al-Miṣrīyah, 1384h-1964m.

22- -al-Ḥassūn Fāris : al-ʻalāqah maʻa al-ākhar fī ḍawʼ al-Wasaṭīyah fī al-Islām : al-juzʼ al-awwal, 2004m, al-ʻIrāq.

٢٣- د . أسامة الألفي " القران الكريم والعدالة الإنسانية " القاهرة مؤسسة هنداوي للنشر ٢٠١٢ م.

٢٤- د . أسامة الألفي " القران الكريم والعدالة الإنسانية " القاهرة مؤسسة هنداوي للنشر ٢٠١٢ م.

٢٥- د. اياد طه سرحان العجيلي: وسطية الإسلام و نبذها للعنف والغلو، العراق، ٢٠٠٧م.

26- D. Usāmah al-Alfī "al-Qurʼān al-Karīm wa-al-ʻadālah al-Insānīyah" al-Qāhirah Muʼassasat Hindāwī lil-Nashr 2012 M.

27- -D. Usāmah al-Alfī "al-Qurʼān al-Karīm wa-al-ʻadālah al-Insānīyah" al-Qāhirah Muʼassasat Hindāwī lil-Nashr 2012 M.

28- -D. Iyād Ṭāhā Sarḥān al-ʻUjaylī : Wasaṭīyat al-Islām wa nbdhhā lil-ʻunf wa-al-ghulūw, al-ʻIrāq, 2007m.

٢٩- د. اياد طه سرحان العجيلي: وسطية الإسلام و نبذها للعنف والغلو، العراق، ٢٠٠٧م.

٣٠- د. شهاب الدين محمد ابو زهو: هذه شريعتنا، دار الهدى، الإسكندرية، مصر، ١٤٣٢هـ، ٢٠١٠م.

٣١- د. شوكت محمد عليان: الوسطية في الاسلام طريق لأمن المجتمعات، السعودية، الرياض، ١٤٣٣هـ،٢٠١٢م، ط١.

32- -D. Iyād Ṭāhā Sarḥān al-ʻUjaylī : Wasaṭīyat al-Islām wa nbdhhā lil-ʻunf wa-al-ghulūw, al-ʻIrāq, 2007m.

33- -D. Shihāb al-Dīn Muḥammad Abū Zahw : Hādhihi shryʻtnā, Dār al-Hudá, al-Iskandarīyah, Miṣr, 1432h, 2010m.

34- -D. Shawkat Muḥammad ʻAlyān : al-Wasaṭīyah fī al-Islām ṭarīq li-amn al-mujtamaʻāt, al-Saʻūdīyah, al-Riyāḍ, 1433h, 2012m, Ṭ1.

٣٥- د. شوكت محمد عليان، : الوسطية في الاسلام طريق لأمن المجتمعات السعودية، الرياض، ١٤٣٣.هه ٢٠١٢ م ط ١.

٣٦- د. عبد العزيز عزت الخياط: الوسطية في الاسلام، دار المقدمة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠٠١م.

٣٧- د. محمود عبد الغفار احمد: وسطية الإسلام في العبادات، مكتبة النور، البحرين.

38- D. Shawkat Muḥammad ʻAlyān, : al-Wasaṭīyah fī al-Islām ṭarīq li-amn al-mujtamaʻāt al-Saʻūdīyah, al-Riyāḍ, 1433. hh 2012 M Ṭ 1.

39- -D. ʻAbd al-ʻAzīz ʻIzzat al-Khayyāṭ : al-Wasaṭīyah fī al-Islām, Dār al-muqaddimah lil-Nashr wa-al-Tawzīʻ, ʻAmmān, al-Urdun, 2001M.

40- -٣٧D. Maḥmūd ʻAbd al-Ghaffār Aḥmad : Wasaṭīyat al-Islām fī al-ʻibādāt, Maktabat al-Nūr, al-Baḥrayn.

٤١- دور اهل البيت في بناء الجماعة الصالحة: آية الله العظمى السيد محمد باقر الحكيم، ج١، الناشر المجمع العلمي لأهل البيت.

٤٢- زكي الميلاد: الحوار في الخطاب الاسلامي، دار الصفوة، بيروت، ١٩٩٤م.

43- Dawr ahl al-Bayt fī binā' al-Jamāʻah al-ṣāliḥah : Āyat Allāh al-ʻUẓmá al-Sayyid Muḥammad Bāqir al-Ḥakīm, j1, al-Nāshir al-Majmaʻ al-ʻIlmī li-ahl al-Bayt.

44- -Zakī al-Mīlād : al-Ḥiwār fī al-khiṭāb al-Islāmī, Dār al-Ṣafwah, Bayrūt, 1994m.

٤٥- زيادة البيان في احكام القرآن: العالم الشيخ احمد بن محمد الاردبيلي، حققه وعلق عليه: محمد الباقر البهبوي – المكتبة المرتضوية لإحياء الاثار، طهران .

٤٦- سليم مطر: الوسطية في النظام الاجتماعي، المؤسسة العربية للدراسات والبحوث والنشر، بيروت، لبنان، ٢٠٠٣م.

47- Ziyādah al-Bayān fī aḥkām al-Qur'ān : al-'ālam al-Shaykh Aḥmad ibn Muḥammad alārdyly, ḥaqqaqahu wa-'allaqa 'alayhi : Muḥammad al-Bāqir albhbwy – al-Maktabah al-Murtaḍawīyah li-Iḥyā' al-Āthār, Ṭihrān.

48- -Salīm Maṭar : al-Wasaṭīyah fī al-niẓām al-ijtimā'ī, al-Mu'assasah al-'Arabīyah lil-Dirāsāt wa-al-Buḥūth wa-al-Nashr, Bayrūt, Lubnān, 2003m.

٤٩- سنن الترمذي : محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ، تحقيق: محمد ناصر الدين الالباني ،ج ٤،ط١، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.

٥٠- سيد قطب " في ظلال القران " دار الشروق . القاهرة ط١ – ١٤٢٥هـ .

٥١- الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي : " الفصول المهمة في أصول الائمة " قم ط/١ – ١٤١٨هـ . ج ٣ .

52- -Sunan al-Tirmidhī : Muḥammad ibn 'Īsá ibn Sūrat al-Tirmidhī, taḥqīq : Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Albānī, J 4, Ṭ1, Maktabat al-Ma'ārif lil-Nashr wa-al-Tawzī'.

53- -Sayyid Quṭb "fī ẓilāl al-Qur'ān" Dār al-Shurūq. al-Qāhirah Ṭ1 – 1425h.

54- -al-Shaykh Muḥammad ibn al-Ḥasan al-Ḥurr al-'Āmilī : "al-Fuṣūl al-muhimmah fī uṣūl al-a'immah" Qum Ṭ / 1 – 1418h. J 3.

٥٥- الشيخ ناصر مكارم الشيرازي " الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل " الجزء / ١ .

٥٦- صحيح مسلم في صحيحه – باب حق الله على العباد – كتاب الايمان – حديث رقم ١٧.

٥٧- العبادة في الاسلام: يوسف القرضاوي، ط٢٤، مطبعة المدني- القاهرة، ١٤١٦هـ -١٩٩٥م.

58- -al-Shaykh Nāṣir Makārim al-Shīrāzī "al-amthal fī tafsīr Kitāb Allāh al-manzil" al-juz' / 1.

59- -Ṣaḥīḥ Muslim fī Ṣaḥīḥihi – Bāb Ḥaqq Allāh 'alá al-'ibād – Kitāb al-īmān – Ḥadīth raqm 17.

60- -al-'ibādah fī al-Islām : Yūsuf al-Qaraḍāwī, ṭ24, Maṭba'at almdny-al-Qāhirah, 1416h-1995m.

٦١- عبد الحكيم بن محمد بلال، الوسطية من ابرز خصائص هذه الأمة، مجلة البيان ،العدد ١١٤، السعودية، السنة ١٢.

٦٢- عبد الرحمن الميداني : " الوسطية في الإسلام " لبنان – مؤسسة الريان – ط ١.

٦٣- على الصلابي: الوسطية في القرآن الكريم ، مصر، مكتبة التابعين، ط/١.

64- -'Abd al-Ḥakīm ibn Muḥammad Bilāl, al-Wasaṭīyah min abraz Khaṣā'iṣ Hādhihi al-ummah, Majallat al-Bayān, al-'adad 114, al-Sa'ūdīyah, al-Sunnah 12.

65- -'Abd al-Raḥmān al-Maydānī : "al-Wasaṭīyah fī al-Islām" Lubnān – Mu'assasat al-Rayyān – Ṭ 1.

66- -'alá al-Ṣallābī : al-Wasaṭīyah fī al-Qur'ān al-Karīm, Miṣr, Maktabat al-tābi'īn, Ṭ / 1.

٦٧- فتح الباري: في شرح صحيح البخاري: ج١، ص٥٤، وصحيح مسلم بشرح النووي، ج١٢.

٦٨- القاموس المحيط : مجد الدين ابو الطاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تحقيق: مكتب التراث في مؤسسة الرسالة، بأشراف: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت- لبنان،١٤٢٦هـ -٢٠٠٥م .

69- -Fatḥ al-Bārī : fī sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī : j1, ṣ54, wa-Ṣaḥīḥ Muslim bi-sharḥ al-Nawawī, j12.

70- -al-Qāmūs al-muḥīṭ : Majd al-Dīn Abū al-Ṭāhir Muḥammad ibn Ya'qūb al-Fayrūz Ābādī, taḥqīq : Maktab al-Turāth fī Mu'assasat al-Risālah, bi-

ishrāf : Muḥammad Na‘īm al‘rqswsy, al-Nāshir : Mu’assasat al-Risālah lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr, byrwt-Lubnān, 1426-2005m.

٧١- قضايا في الفكر الإسلامي المعاصر:. د . محسن عبد الحميد، المعهد العالي للفكر الاسلامي، ١٩٩٦م.

٧٢- محمد عبد الله الشيباني: المختار من احاديث المصطفى في التنظيم الاقتصادي والمالي والاجتماعي، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤١١هـ، ١٩٩١م، ج٢.

73- -Qaḍāyā fī al-Fikr al-Islāmī al-mu‘āṣir :. D. Muḥsin ‘Abd al-Ḥamīd, al-Ma‘had al-‘Ālī lil-Fikr al-Islāmī, 1996m.

74- -Muḥammad ‘Abd Allāh al-Shaybānī : al-Mukhtār min aḥādīth al-Muṣṭafá fī al-tanẓīm al-iqtiṣādī wa-al-mālī wa-al-ijtimā‘ī, Dār ‘Ālam al-Kutub lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, al-Riyāḍ, 1411h, 1991m, j2.

٧٥- معجم في المصطلحات والفروق اللغوية . لابي أيوب بن موسى الحسين الكفوي ٩هـ . مؤسسة الرسالة للطباعة ط/٢ . ١٩٩٨م .

٧٦- معجم مقايس اللغة : ٦ / ١٠٨ .

٧٧- منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة: الميرزا حبيب الله الهاشمي الخوئي،ج١٨، المكتبة الاسلامية – طهران.

78- Mu‘jam fī al-muṣṭalaḥāt wa-al-furūq al-lughawīyah. li-Abī Ayyūb ibn Mūsá al-Ḥusayn al-Kaffawī 9h. Mu’assasat al-Risālah lil-Ṭibā‘ah Ṭ / 2. 1998M.

79- -Mu‘jam mqāys al-lughah : 6/108.

80- -Minhāj al-barā‘ah fī sharḥ Nahj al-balāghah : al-Mīrzā Ḥabīb Allāh al-Hāshimī al-Khū’ī, j18, al-Maktabah al-Islāmīyah – Ṭihrān.

٨١- منهاج الصالحين المعاملات . العبادات – " على الحسيني السيستاني " دار المؤرخ العربي للنشر . ٢٠١٩ م . ١٤٣١هـ.

٨٢- وسطية الإسلام في العبادات والعلاقات الاجتماعية: نجبة غلام نبي، استاذ مساعد في التفسير وعلوم القرآن بجامعة أم القرى، كلية الآداب والعلوم الادارية، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٣م .

83- Minhāj al-ṣāliḥīn al-mu'āmalāt. al-'ibādāt – "'alá al-Ḥusaynī al-Sīstānī" Dār al-Mu'arrikh al-'Arabī lil-Nashr. 2019 M. 1431h.

84- -Wasaṭīyat al-Islām fī al-'ibādāt wa-al-'alāqāt al-ijtimā'īyah : njbh Ghulām Nabī, ustādh Musā'id fī al-tafsīr wa-'ulūm al-Qur'ān bi-Jāmi'at Umm al-Qurá, Kullīyat al-Ādāb wa-al-'Ulūm al-Idārīyah, 1433h-2013m.